Norwegian Red Cross

ICRC

نداء لمساعدة الضحايا إلى الدول المشاركة في قمة قرطاجنة من أجل عالم خال من الألغام

Appeal on Victim Assistance, Cartagena Summit 2009

كانت المعاناة والشجاعة والالتزام التي أبداها الناجون من الألغام الأرضية، طوال عشرين سنة تقريبا، القوة الدافعة والمحفزة للجهود المثمرة التي تبذل على الصعيدين الوطني والدولي من أجل حظر هذه الأسلحة المروّعة إلى الأبد. وقد أدت محنة الضحايا الذين سقطوا جراء الذخائر العنقودية إلى تحريك عملية دولية مماثلة. ولا يسعنا إلا أن نبدي فخرنا بإسهامنا في هذه الجهود التاريخية وأن نرحب بها.

إن الأشخاص الذين يعانون من جروح على مدى الحياة بسبب الألغام الأرضية وعائلات الأشخاص الذين لقوا حتفهم، والمجتمعات المحلية المتضررة، والمختصين في مساعدة الضحايا، لهم من الأسباب ما يدعوهم إلى الأمل في أن الالتزام بمساعدة الضحايا التزاما واضحا بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، سيسمح بترقية حياة الضحايا بشكل جوهري. لكن، لم تتحقق هذه الآمال بالنسبة إلى أغلبية الضحايا.

ورغم انخفاض عدد الإصابات الجديدة الناجمة عن الألغام الأرضية على الصعيد العالمي، وتقلصها بشكل مهم في البلدان الأطراف في الاتفاقية، يلقى عدد كبير جدا من الأشخاص حتفهم في مكان انفجار الألغام وأثناء نقلهم على مسافات طويلة للحصول على الرعاية الطبية العاجلة. وقد وجدت جميع الدول تحديا رئيسيا في تطبيق أهداف الاتفاقية المتعلقة بمساعدة الضحايا على أرض الواقع. فلا يزال أغلبية الضحايا يتطلعون إلى تحسن أساسي في مجرى حياتهم والإفادة من الرعاية الطبية وإعادة التأهيل البدني والدعم النفسي والخدمات الاجتماعية والتعليم والعمل. ورغم التحسينات الفعلية الكثيرة التي طرأت في بلدان ومجتمعات محلية معينة، لا يزال من الصعب قياس أي تقدم فعلي على الصعيد العالمي أو في بلدان عديدة متضررة. فبعد مضي عقد من توقيع الاتفاقية ما زال العديد من ضحايا الألغام الأرضية عاجزين عن دعم عائلاتهم والمشاركة مشاركة كلية في مجتمعاتهم. وبالتالي، من الممكن أن تكون قمة قرطاجنة من أجل عالم خال من الألغام والمؤتمر الثاني لاستعراض الاتفاقية، نقطة التحول التي يبدأ منها التغير في الواقع المعاش، بل يتعين عليهما ذلك.

ويمكن أن يحدث التغير عندما تولي جميع الدول الأطراف الأولوية إلى مساعدة الضحايا في البلدان المتضررة في ظل تحسين النظم والخدمات الصحية والاجتماعية وإعادة التأهيل البدني والدعم النفسي. وسيحدث التغيير عندما تصير فرص التعليم والعمل متاحة لجميع المعوزين وفي متناولهم. وسيحدث التغيير أيضا عندما يصبح احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم قاعدة عالمية، مكرسة في القوانين والسياسات الوطنية، وعندما تنضم كل الدول إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وسيأتي التغيير من زيادة الإحساس بالمسؤولية، وتخصيص الموارد المالية المناسبة، والالتزام الطويل الأمد، ووضع أهداف وطنية قابلة للقياس ومحددة المدة الزمنية وتنفيذها بفعالية، وزيادة الدعم الدولي للهياكل المناسبة داخل المجتمعات المحلية المتضررة. وسيحدث التغيير عندما يشارك ضحايا الألغام الأرضية والأشخاص ذوي الإعاقة فعليا في وضع البرامج التي لها وقع على حياتهم وفي عملية التنفيذ.

ودعت النرويج التي أسندت إليها رئاسة قمة قرطاجنة، وكولومبيا، البلد المضيف، إلى تركيز الاهتمام على مساعدة الضحايا في المؤتمر الاستعراضي. وقد بعث ذلك آمالا جديدة بين الضحايا وعائلات الذين قتلوا أو أصيبوا بجروح، والمجتمعات المحلية المتضررة والعاملين في مجال المساعدة، التي تنتظر الوفاء بالوعود المعقودة في الاتفاقية كلية. وندعو جميع الدول الأطراف إلى أن تتحمل مسؤوليتها في الوفاء بوعدها بموجب الاتفاقية إزاء ضحايا الألغام الأرضية. ونحث الدول على قطع مجموعة من التعهدات

ذات التوجه العملي للفترة بين 2010 و2014 وإصدار إعلان سياسي للاستجابة لبواعث القلق. إن شجاعة ضحايا الألغام الأرضية التي ألهمت هذه الاتفاقية يجب أن تدفع الدول المشاركة في قمة قرطاجنة إلى بذل المزيد من الجهد واستثمار المزيد من الموارد والعمل لصالح الضحايا وعائلاتهم والمجتمعات المحلية خلال السنوات الخمس القادمة.

وقع المشاركون، بصفتهم الشخصية، في اجتماع "الوفاء بالوعود: اجتماع بحضور العاملين في مجال مساعدة الضحايا، والناجين من الألغام الأرضية والخبراء"

أوسلو، من 23 إلى 25 حزيران/يونيو 2009

بدعوة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر النرويجي

- سردار صديق عبد الكريم، المدير التنفيذي، منظمة كردستان لتأهيل المعوقين، العراق

- موفق الخفاجي، رئيس تجمع معاقي العراق، بغداد، العراق

- فيروز علي علي زادا، مسؤولة عن تنفيذ المعاهدة، الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، جنيف، سويسرا

- رميز بشيروفتش، منسق مسؤول عن المناصرة، مبادرات الناجين من الألغام الأرضية، توزلا، البوسنة والهرسك

- هرفي برنار، رئيس وحدة الإدماج، منظمة "هانديكاب أنترناشيونل" الدولية

- مايك بودنغتن، مستشار فني، مساعدة الضحايا، السلطة الوطنية لتنظيم الذخائر غير المتفجرة في لاو، فينيسان، جمهورية لاو الديموقراطية الشعبية

- سفاين برودكورب، رئيس القسم الدولي، الجمعية النرويجية للمعاقين، أوسلو، النرويج

- نيرينا سيفرا، مسؤولة عن المناصرة، هيئة الناجين، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية

- هويب كورنيلي، رئيس قسم التمكين، "ألبن آن دن رين"، هولندا

- فيري دوغجاني، منسقة مسؤولة عن مساعدة الضحايا والتوعية بالمخاطر، الهيئة التنفيذية لمكافحة الألغام، تيرانا، ألبانيا

- كيارستي توكلي فييلهاوغ، مستشار في شؤون الألغام والأسلحة، الصليب الأحمر النرويجي

- غييرمو أنطونيو غوسبروخ، مستشار فني في الخدمات الصحية، ماناغوا، نيكاراغوا

- سوزن هلست، نائبة مدير برنامج، مركز التنسيق لمكافحة الألغام في أفغانستان، كابول، أفغانستان

- دوريس هرنانديس، رئيسة وحدة المبادئ العامة، مقر المبادئ العامة والحماية في الصليب الأحمر الكولومبي، بوغوتا، كولومبيا

- فانغ لاو، مدير قسم إعادة التأهيل، وزارة الشؤون الاجتماعية، إعادة تأهيل المحاربين القدماء والشباب، بنون بين، كمبوديا

- ريخان مومينوفا، مسؤولة عن مساعدة الضحايا، مركز طاجيكستان لمكافحة الألغام، دوشامبي، طاجيكستان

- واندا مونيوس خايمي، مسؤولة عن مساعدة الضحايا، منظمة "هانديكاب أنترناشيونل" الدولية

- ترين ريس هانسن، مستشارة، تجمع الأطلس، أوسلو، النرويج

- كان روترفورد، عضو مجلس وكبير المستشارين في شؤون المناصرة، عضو هيئة الناجين واللجنة الدائمة للتجمع لمكافحة الذخائر العنقودية

- زماراي شكيب، منسق برنامج الإعاقة، اللجنة السويدية لأفغانستان، كابول، أفغانستان

- مينغخوانخام سيسافات، مسؤول عن مساعدة الضحايا، السلطة التنظيمية الوطنية، فينيسان، جمهورية لاو الديموقراطية الشعبية

- دافي تيت، المدير التنفيذي، مؤسسة عمليات من أجل أطفال كمبوديا، باتابانغ، كمبوديا

- كلود طارديف، رئيس برامج إعادة التأهيل البدني، شعبة المساعدة، اللجنة الدولية للصليب الأحمر

- تييو فيرهوف، مدير الصندوق الخاص للمعاقين، اللجنة الدولية للصليب الأحمر